كلمــة السيد صلاح الدين المزوار
وزير الاقتصاد والمالية

****

بسم الله الرحمـن الرحيــم

السيد المدير العام لوكالة بيت مال القدس الشريف،

أصحاب المعالي سفراء الدول الصديقة والشقيقة،

السيدات والســـادة،

لا يسعني في مستهل هذه الكلمة وفي ظل الظروف الحرجة التي يمر منها العالم العربي والإسلامي ، إلا أن أعبر عن الاستنكار الشديد للعدوان الآثم على الشعب الفلسطيني بقطاع غزة الذي حصدت آلته الوحشية مئات الضحايا من أطفال ونساء وشيوخ جراء الغارات الهمجية والقصف العشوائي المدمر للأحياء الآهلة بالمدنيين العزل في خرق سافر للاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية المدنيين وتحد صارخ لكل القيم الإنسانية. وبهذه المناسبة أريد أن أحيي صمود إخواننا في القطاع ومقاومتهم للعدوان الإسرائيلي الغاشم، كما أريد أن أعبر عن مساندتنا القوية للمبادرات المتخذة من طرف السلطة الوطنية الفلسطينية لوقف إطلاق النار والرفع الفوري للحصار المفروض على غزة.

أيها السيدات والسادة ، إن الشعب المغربي قاطبة وعلى رأسه صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله رئيس لجنة القدس يعتبر القضية الفلسطينية بمثابة قضية وطنية مما استلزم الوقوف دوما بجانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل تحقيق أهدافه الوطنية المشروعة وذلك بإرساء دولته المستقلة وعاصمتها القدسُ الشريف.

وفي هذا الصدد ، وكما تعلمون فإن صاحب الجلالة نصره الله ، الذي يتتبع عن كثب تطور الأحداث بهذه المنطقة، قد أعطى تعليماته السامية لتقديم الدعم اللازم ماديا ودبلوماسيا ، وهكذا فقد أمر جلالته بتقديم بعض المواد الغذائية والأدوية للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني المعتدى عليه واستقبال الجرحى في المؤسسات الطبية المختصة بالمغرب من اجل تلقي العلاجات الضرورية وقد تم بالفعل استقبال الفوج الأول من الجرحى.

كما أمر صاحب الجلالة نصره الله بفتح حساب خاص ببنك المغرب لجمع التبرعات من أجل المساهمة في تمويل بعض العمليات للتخفيف من معاناة سكان قطاع غزة.

وبالموازاة، تعمل الدبلوماسية المغربية تحت الإشراف المباشر لصاحب الجلالة على تعبئة السند الدولي لوقف العدوان على أشقائنا الفلسطينيين وتحرير أراضيهم، مع الإشارة إلى الدور الذي قام به المغرب بوصفه رئيسا للمجموعة العربية في الأمم المتحدة للخروج بالقرار الأخير لمجلس الأمن الرامي إلى الوقف الفوري للعدوان الصهيوني المؤدي إلى انسحاب الغزاة من قطاع غزة.

وقد عبر الشعب المغربي بدوره عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني الشقيق من خلال مظاهرات وطنية ومحلية ضمت أعدادا هائلة من المواطنين بمختلف شرائحهم وانتماءاتهم السياسية.

ودائما في إطار الاهتمام بالشأن الفلسطيني، تجدر الإشارة إلى الجهود التي يقوم بها بيت مال القدس من أجل دعم صمود سكان هذه المدينة والتخفيف من معاناتهم من خلال إنجاز مشاريع ملموسة في ميادين الصحة والتعليم والإسكان والترميم قصد المحافظة على الطابع الإسلامي للمدينة وهويتها الثقافية وتاريخها الحضاري كرمز للتعايش والتسامح بين الأديان.

وعلى صعيد آخر، وتطبيقا لتوصيات مجلس وزراء الثقافة العرب سيتم الاحتفاء بمدينة القدس كعاصمة للثقافة العربية لسنة 2009. ويسرني أن أؤكد لكم بأن المملكة المغربية ستساهم في هذه العملية بمبلغ 57 مليون درهم تم رصد منه مبلغ 20 مليون درهم ، وسيتم رصد الباقي خلال السنة الحالية.

وإننا إذ نعتبر هذا الدعم بمثابة قيام بواجب التضامن إزاء الشعب الفلسطيني الشقيق الذي نشاطره معاناته ومحنه ونحيي فيه روح التضحية والصمود والأمل في المستقبل المشرق ، نهيب بجميع الدول العربية والإسلامية الشقيقة تكثيف مجهوداتها لتعبئة موارد مالية من شأنها توفير ظروف العيش الكريم لإخواننا في فلسطين. كما نهيب بإخواننا الفلسطينيين بجميع فصائلهم للمحافظة على وحدة الصف وروح الوفاق وبتغليب أسلوب الحوار حتى يتقوى الموقف الفلسطيني لتحقيق دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

شكـــر على انتباهكم والسلام عليكم ورحمـــــة الله